مؤشرات خطيرة لواقع الطفولة في اليمن

المجلس الوطني للسكان
إشراف/ الأمانة العامة

يقدم مشروع الاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب تشخيصاً لواقع الطفولة والنشئ والشباب ويرسم أبرز المعالجات التي ينبغي أن تشمل عليها الإستراتيجية التي تقوم الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة الشباب والرياضة والجهات المعنية بالتحضير والإعداد لها بالتعاون مع البنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة (اليونسيف) وتنفيذها خلال السنوات ٢٠٠٦-٢٠١٥م بأعتبار الشباب موارد طاقة كبيرة تحقق التنمية السياسية والاقتصادية والأجتماعية والتعليمية والثقافية في اليمن.

إعداد/ وردة العواضي

والأمور التي توصل اليها مشروع الاستراتيجية : -
عن واقع هذه الشريحة تتلخص في الآتي :
١- الزواج المبكر ومعدلات الخصوبة المرتفعة وهما عاملان رئيسيان يفضيان الى وفاة الامهات عند الولادة وتبين ان معدل وفيات الاطفال الرضع للامهات الاميات هي ٩٣٪ طفلاً لكل ١٠٠٠ حالة ولادة وينخفض المعدل الى ٦٢ طفلاً لكل ١٠٠٠ حالة ولادة كلما ارتفع مستوى تعليم الامهات في التعليم الاساسي وينخفض المعدل أكثر عند مستوى التعليم الثانوي والجامعي الى وفاة طفل واحد فقط لكل ١٠٠٠ حالة ولادة حيث يتضح ان المستوى التعليمي للامهات يؤثر سلباً وايجاباً على وفيات الاطفال كما بينت الدراسات ان سنة واحدة اخرى في تعليم الانثى يحد من خصوبتها بنسبة تتراوح بين ٥-١٠٪ .
٢- سوء التغذية الذي يؤدي الى تدني النمو المعرفي عند الاطفال وبالتالي يساهم في ضعف نسبة الحضور الى المدرسة وينتج عنه ارتفاع في معدلات التسرب .
٣- تزايد معدل عمالة الاطفال في اليمن الى ما يقدر بـ ١٢-١٧٪ من اجمالي عدد الاطفال ويزداد انتشار هذه الظاهرة بين الاطفال الاكبر سناً فهناك حوالي (١٢٠ الف) طفل بين (٦-٨) سنوات ناشطون اقتصادياً وهناك ما يقارب ٣٧٪ من اجمالي الاطفال وحوالي ٥٠ ٪ من الفتيات و٥٦٪ من الفتيات الريفيات لا يذهبن الى المدارس ولا يعملن وقد اشارت الدراسة التي قام بها البنك الدولي ان ٢٣١ طفل يمني يزاولون مهناً لا تتناسب مع اعمارهم ونسبة ٤٢٪ من هؤلاء الاطفال يعملون لمدة تتراوح بين ٦-١١ ساعة بأجور ما بين ٢٨٠٠-٣٦٠٠ريال ما يوازي ١٨-٢٠ دولاراً مع ان هؤلاء الاطفال يقومون في الواقع بوظائف تساهم بطريقة او باخرى من اعانة اسرهم مثل الاعمال المنزلية فهناك اسباب وجيهة تضع هؤلاء الاطفال ضمن الفئات الاشد حرماناً بين جميع الاطفال حيث لا يتسنى لهم الانتفاع من التعليم المدرسي ولا من التعليم خلال العمل .
٤- تزايد اعداد اطفال الشوارع الذين هم في سن الدراسة وهناك اطفال لم يتجاوز سن الخامسة يعيشون في الشوارع ويشكلون ٣,٣٪ من سن ٥-٩ و ٩,٧٪ من ١٠-١٨ سنة غالباً ما يجدون انفسهم في مواجهة مع القانون وهم من افرازات المجتمعات الفقيرة المهمشة ومنه الاسر ذات الحجم الكبير (تكون من عدد افراد الاسره اكثر من ٨-١٠ افراد .
٥- ظاهرة تهريب الاطفال من عمر خمس سنوات فاكثر التي اصبحت مصدراً لجلب الاموال الطائله من خلال المتاجرة بهم عبر المنافذ الحدودية واشارت دراسات الى انه في عام ٢٠٠٣م وصل عدد الاطفال المهربين الى ٣٥٠٠طفل في اعمار ٦-١٢ سنة ٨٥٪ ذكوراً و ١٥٪ اناث .
تتضاعف الصعوبات التي تواجه الاطفال المعاقين بسبب قلة الرعاية في السنوات الاولى وتمييز المجتمع المستمر ضدهم وضآلة فرص المشاركة والتأهيل امامهم .
وبحسب التعداد السكاني لعام ١٩٩٤م فإن ٣٠ ٪ من الاعاقات خلقية بسبب المشاكل التي تصاحب الولادة والوضع الى جانب هذا فان في اليمن العديد من العوامل التي يمكن ان تتسبب في اعاقة الاطفال .

وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٦م

أجندة الألفية والأطفال

يعاني ملايين من الاطفال في العالم من الفقر والهجرة والافتقار إلى التعليم وسوء اللتغذية والتمييز ضدهم والاهمال والتعرض للخطر وتشكل الحياة بالنسبة لهم صراعاً يومياً من اجل البقاء .
فهم يتعرضون لخطر فقدان فرصة التمتع بطفولتهم سواء اكانوا يعيشون من قلب المدن ام في اقاصي الارياف حيث يتم إقصاؤهم أو حرمانهم من الحصول على الخدمات الأساسية كالمستشفيات والمدارس وهم يفتقرون إلى الحماية الاسرية والمجتمعية وغالباً ما يكونوا معرضيين لخطر الاستغلال والإساءة وبالنسبة لمدة الطفولة لهؤلاء الاطفال الذي من المفترض ان تكون مدة زمنية للنمو والتعليم واللعب والشعور بالأمان هي بالنسبة لهم مدة زمنية لامعنى لها

إعداد/ وردة العواضي

(التزامات الدول والحكومات تجاه الأطفال)

قطع المجتمع الدولي على نفسه سلسلة من الالتزامات التابته تجاه الاطفال تقتضي بضمان تأمين حقوقهم في البقاء والصحة والتعليم والحماية والمشاركة من جملة حقوق اخرى منذ عام ١٩٢٤م عندما اقرت عصبة الامم اعلان جنيف لحقوق الطفل .
واكثر هذه الالتزامات اثراً و شمولية هي اتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها ١٩٢ دولة (من ضمنها اليمن) التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٨٩م وهي المعاهدة التي حظيت بالمصادقة الاوسع نطاقاً في مجال حقوق الانسان في تاريخ البشرية .
وهذه المعاهدة تلزم الحكومات تجاه الاطفال في ابقاءهم ونمائهم وحمايتهم على التزام اخلاقي وقانوني تجاههم .
وتخضع الحكومات المصادقة على هذه الاتفاقية للمساءلة عن رعايتها لاطفالها من لجنة حقوق الطفل التي وافقت الحكومات على تزويدها بتقارير عن تلك الرعاية بصورة دورية .

أهداف التنمية الألفية

ومن اجل تحقيق تلك التزامات تجاه الاطفال جاء وضع اهداف ملزمة زمنياً كأطار للوفاء وهي اهداف التنمية الالفية الذي جاء في مؤتمر القمة الالفية في سبتمبر / ايلول ٢٠٠٠م و انبثق عنه على التوالي اعلان الالفية واهداف التنمية الالفية واقصى موعد نهائي لتحقيق اهداف التنمية هي في عام ٢٠١٥م وفي الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول الاطفال في مايو ٢٠٠٢م التي تمخضت عن وثيقة بعنوان " عالم جدير بالاطفال " وتكمل هذه المواثيق كل منهما الاخر ونشكل استراتيجية بل اجندة الفية لحماية الطفولة في السنوات الاولى من القرن الحادي والعشرين .

(أجندة الألفية والأطفال)

تسمى هذه الاهداف الى تحقيق التنمية البشرية والحد من الفقر وهما شرطان مسبقان من اجل عالم يسوده السلام والانصاف والتسامح والامن والحرية والتضامن واحترام البيئة وتقاسم المسؤولية .
ومن الامور الاساسية للاجندة سلسلة من الاهداف الملموسة للتنمية البشرية وهي اهداف التنمية الالفية مع تحديد عام ٢٠١٥م موعداً نهائياً لتحقيق عدد الطموحات الرئيسية للتنمية في مجال بقاء الطفل ، الفقر ، الجوع ، التعليم ، المساعدة بين الجنين ولتمكين صحة الامهات ، المياه الآمنه فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب / الايدز ، الملاريا .
الامراض الرئيسة الأخرى من جملة اهداف اخرى .
والكثير من هذه الغايات المستهدفة تتقاسم اهدافاً مماثلة مع تلك التي حددها مؤتمر القمة العالمي من اجل الاطفال ١٩٩٠م وكل هدف من اهداف التنمية الالفية مرتبط برفاه الاطفال ابتداءً من استئصال الفقر المدقع والجوع المفرط وانتهاء بحماية البيئة من اجل الاجيال القادمة وعلاوة على ذلك فقد وحدت اهداف التنمية الالفية المجتمع الدولي حول مجموعة من الاهداف التنموية المشتركة مستحدثه بذلك فرصة نادرة لتحسين حياة الاطفال الذين يشكلون في الوقت الحاضر اكثر من ٤٠ ٪ من سكان الدول الآخذه في النمو ونصف سكان الدول الاقل نمواً .

(تبعات وخيمة إذا لم ....)

ان ضياع فرصة تحقيق اهداف التنمية الالفية سيكون لها عواقب مدمره بالنسبة لاطفال الجيل الحالي وعندما يصبحون راشدين .
اذا ما قدر لهم البقاء على قيد الحياة واجتياز مرحلة الطفولة .
فوفقاً لمعدلات التقدم الحالية على سبيل المثال سوف يموت ٨,٧ مليون طفل دون سن الخامسة في عام ٢٠١٥م من حيث انه لو تم تحقيق هذه الاهداف فان ٣,٨مليون طفل سيتم انقاذ حياتهم في العام وحده .

تحقيق الاهداف يعد مسألة حياة أو موت ومسألة تقدم او تراجع بالنسبة لملايين الاطفال كما انه سيكون حاسماً بالنسبة لتقدم دولهم ومجتمعاتهم وكذلك فان التبعات المترتبة على الاجيال المتعاقبة جراء فوات فرصة تحقيق الاهداف ستكون وخيمة ايضاً لماذا ؟ لان الاطفال في السنوات الاولى من اعمارهم يكونون عرضة للخطر بشكل خاص فالحرمان في هذه المرحلة العمرية الحساسة سيمسهم طوال دور حياتهم فالاطفال الذين يهملون اويساء اليهم في سني حياتهم الاولى سيظلون يعانون من ضرر الاساءة الى مدى بعيد ربما لن يشفوا تماماً على الاطلاق وربمال يحول بينهم وبين بلوغ طاقاتهم الكامنة كأطفال اكبر سناً او يافعين او راشدين في نهاية المطاف .
اما تأثير سوء التغذية عليهم في هذه المرحلة العمرية فهو لا يضعفهم جسدياً بل انه ايضاً يفسد مقدراتهم على التعليم مما يؤثر هذا على مرحلة سن الرشد لديهم حيث لا يمكنهم من تحسين افاقهم في كسب دخل لائق من مرحلة الرشد بسبب عدم استكمال تعليمهم الابتدائي في مرحلة طفولتهم مع قلة احتمال حصولهم على تعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات المعرفية التي تسهم في اكتساب مهارات عملية لمستقبلهم .
اما الاطفال الذين يفقدون والديهم بسبب مرض فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب / الايدز يكونوا معرضين لخطر ضياع فرصة التحاقهم بالدرسة وتوفير الحماية الاسرية لهم باعتبارها عنصراً مهماً من عناصر نموهم ونمائهم .
واما الاطفال الذين يتعرضون للعنف او للاساءة او للاستغلال فيحتمل ان يعانوا من صدمة نفسية اجتماعية يمكنها ان تؤثر عليهم طوال حياتهم كراشدين .
وهذه المعاناة لن تنحصر في هؤلاء الاطفال فقط بل ستؤثر على الدولة سلباً لان الاطفال هم مواطنون الغد وستكلف الدولة مشقة كبيرة من اجل تحقيق النمو عندما ينمو مواطنوها وهم يعانون من سوء التغذية او يتعلمون تعليماً رديئاً اوتنخر الامراض اجسادهم فهذه العوامل تديم محنة الفقر وتبقى على الانتاجية منخفضة وقد تقود الى انعدام الاستقرار او حتى تفيض عن حدها فتتحول الى عنف او نزاع مسلح .
ان النماء السليم للاطفال لا يصون ويحمي رفاههم فحسب بل انه يمثل ايضاً افضل ضمانة للاسلام والازدهار والامن المستقبلي التي تمثل طموحات اساسية لاجندة الالفية

سؤال وجواب

١- ما الاهداف التي تسعى التنمية الالفية لتحقيقها ؟
ثمانية اهداف :
١- استئصال الجوع المفرط والفقر المدقع
٢- تأمين تعميم التعليم الابتدائي .
٣- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة .
٤- خفض معدلات وفيات الاطفال
٥- تحسين صحة الامهات
٦- مكافحة مرض الايدز والملاريا والامراض الاخرى
٧- ضمان الاستقرار البيئي
٨- تطوير شراكة عالمية من اجل التنمية
٢- ماذا يقصد بهدف التنمية ٢ وهدف التنمية ٣ ؟
هدف التنمية الالفية ٢ وهدف التنمية ٣ يركزان جهود الحكومات الدولية الفاعلة على الساحة على شمول الاطفال الذين يتم اقصاءهم حالياً من التعليم ان التحدي العالمي لهذين الهدفين يجسد روح اجندة الالفية التي تسعى الى الوصول الى من يتم اقصاءهم وبخاصة الاطفال .
٣- ماذا يعني بكلمة الاقصاء ؟
هي حالات الحرمان من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وتلك الخاصة بالنوع الاجتماعي .
٤- ماهو الاقصاء الذي يواجه الاطفال ؟
هو الاقصاء في الخدمات الرعاية الصحية الاساسية والتعليم ومياه الشرب المأمونه ومرافق الصرف الصحي المحتشمة ومن المحتمل ان يواجه الاطفال الاقصاء عن مشاركة الكاملة في المجتمع كأفراد راشدين بسبب الحرمان الذي يواجههم في مدة طفولتهم من صحة وتعليم والخ ...

شارك فيها ٢٠٠ عضو

تدريب اعضاء المجالس المحلية بالبيضاء على استمارات حصر الرعاية الاجتماعية

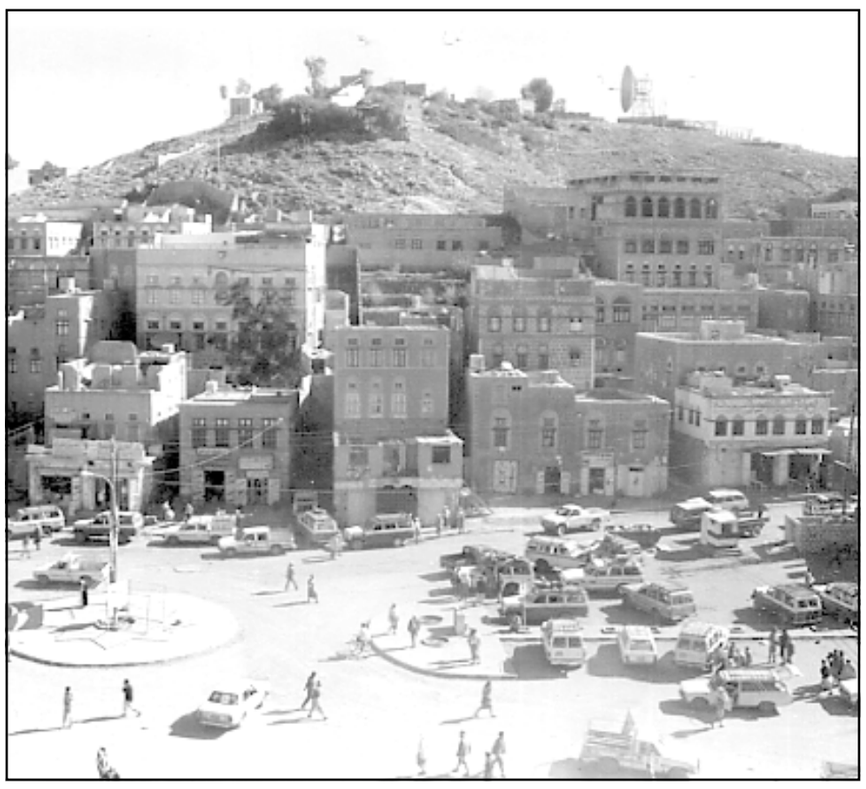

البيضاء / سبأ

أختتمت أمس بمحافظة البيضاء دورة تدريبية خاصة بأكساب ٢٠٠ عضوا فى المجالس المحلية بالمحافظة٠ المهارات المتعلقة بملى أستمارات الحصر والتعامل مع بيانات وقواعد أختيار الحالات المستحقة للمساعدة من قبل صندوق الرعاية الاجتماعية٠
والية مراقبة عمل الباحثين الاجتماعيين وتسهيل مهامهم٠ نظمها فرع صندوق الرعاية الاجتماعية بالمحافظة على مدى ثلاثة ايام ٠
وأوضح الاخ عباس الشامى مدير عام فرع الصندوق فى تصريح لوكالةالانباء اليمنية /سبأ/ أن عدد الحالات المعتمدة للمحافظة هذا العام ٥ ألاف حالة .. مشيرا الى ان توزيع الحالات تم وفق معايير المفاضلة بين المستحقين للمساعدات والتركيز على الحالات الاكثر فقرا ، منوها الى ان عدد الحالات المستفيدة من الصندوق فى المحافظة بلغت ٢٠ الف و٤٧٤ حالة حتى نهاية العام ٢٠٠٥م بمبلغ ١٠٧ ملايين و٨٠٣ الاف ريال.